

صفة الصفوة

محمد بن عمرو قال دخلت على رابعه وكانت عجوزا كبيرة بنت ثمانين سنة كأنها الشن تكاد تسقط ورأيت في بيتها كراخه بوارى ومشجب قصب فارسي طوله من الأرض قدر ذراعين وستر البيت جلد وربما كان بوريا وحب وكوز ولبد هو فراشها وهو مصلاها وكان لها مشجب من قصب عليه أكفانها وكانت إذا ذكرت الموت انتفضت وأصابتها رعدة وإذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة .

وقال لها رجل ادعى فالتصقت بالحائط وقالت من أنا يرحمك الله أطع ربك وادعه فإنه يجيب المضطرين .

سجف بن منظور قال دخلت على رابعه وهي ساجدة فلما أحست بمكاني رفعت رأسها فإذا موضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها فسلمت فأقبلت على فقالت يا بنى أنك حاجة فقلت جئت لأسلم عليك قال فبكت وقالت سترك اللهم سترك ودعت بدعوات ثم قامت إلى الصلاة وانصرفت .

العباس بن الوليد قال قالت رابعه أستغفر الله من قله صدقي في قولي أستغفر الله .
أزهر بن مروان قال دخل على رابعه رياح القسي وصالح ابن عبد الجليل وكلاب فتذاكروا الدينا فأقبلوا يذمونها فقالت